Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد يكون الاستغناء بما يرون من الحال ، وبما جرى من الذكر فى مواضع أخرى • وقد يكون الاسم بمنزلة الفعل ، فجعل بدلا من اللفظ بالفعل• وقد يحذف الفعل لكثرته فى كلامهم حتى صار بمنزلة المثل ، مثال ذلك :

هذا ولا زعماتك • اى : لا اتوهم زعماتك (٤٠٢) •

ويلاحظ هنا ان هذه الأمثلة مسموعة وصارت مثلا ، ولا يقاس عليها • وقد يرجع الحذف فى الحمل على المعنى ، كما فى : انتهوا خيرا لكم ، يقول: وقال الخليل : كأنك تحمله على ذلك المعنى ، كأنك قلت : انته وادخل فيما هو خير لك ، فنصبته لأنك قد عرفت أنك اذا قلت له : انته ، انك تحمله على أمر اخر ، فلذلك انتصب ، وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه فى الكلام ، ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر ، حين قال له : انته ، فصار بدلا من قوله: ائت خيرا لك ، وادخل فيما هو خير لك ، (٤٠٣) •

فالفعل المحذوف المقابل للاسم (ايا) المحمول على أمر يمكن أن يظهر فى صورة مناظرة للتركيب الشائع على النحو التالى :

تركيب منطوق		تركيب مقدر
اياك والأسد	=	احذر الأسد •

الا انه مع استخدام (ايا) يجب استخدام الواو لأنه اسم مضموم (أى ملحق) الى آخر •

أما مع الأمر فان الاسم المنصوب مفعول لفعل محمول على فعل الأمر الأول • ومن ثم كان التقدير جملتين الأولى ظاهرة والثانية مقدرة يعلمها المخاطب لحملها على معنى الأولى • فالحذف هنا يرجع الى عاملين ، الأول كثرة الاستعمال والثانى علم المخاطب ، ويمكن أن نقابل بينهما على النحو التالى :

---

(٤٠٢) الكتاب ١ / ٢٨٠ •

(٤٠٣) الكتاب ١ / ٢٨٣ ، ٢٨٤ •